الديانة اليهودية في الدراسات الأكاديمية العربية المعاصرة

–أطروحات الدكتوراه تخصص مقارنة الأديان بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية نموذجا–

Judaism in Contemporary Arab Academic Studies _Doctoral Thesis Specializing in Comparative Religions at Emir Abdelkader University of Islamic Sciences as a Model_

شيماء طالب[1]
talebcheimaa@gmail.com

مروان معزي[2]
marouanemaazi@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2026/03/25 تاريخ النشر: 2026/06/11
Received: 25/03/2026 published: 11/06/2026

ملخص المقال:

تتمثل إشكالية هذا البحث في: كيف تناولت أطروحات الدكتوراه في تخصص مقارنة الأديان بجامعة الأمير عبد القادر الديانةَ اليهودية بالدراسة؟ وذلك بهدف كشف مواضيع الديانة اليهودية التي لاقت اهتمام باحثي جامعة الأمير عبد القادر وعرض مناهج دراستها.

وقد قسمنا هذا البحث إلى أربعة أقسام؛ أولها مدخل مفاهيمي فيه بيان لمفهوم الدراسات الأكاديمية العربية المعاصرة للديانة اليهودية، وواقعها في جامعة الأمير عبد القادر؛ أما الثاني فجعلنا فيه مواضيع الديانة اليهودية في أطروحات دكتوراه مقارنة الأديان؛ والثالث وضحنا فيه المناهج المستعملة في أطروحات الدكتوراه؛ وفي الأخير عرضنا لغة المصادر والمراجع ونسخ الكتب المقدسة التي استندت إليها الأطروحات؛ وفي الخاتمة جمعنا نتائج البحث، والتي كان أهمها اهتمام الباحثين بالشرائع والعقائد اليهودية، وتميز أطروحاتهم بالوحدة المنهجية.

كلمات مفتاحية: الدراسات الأكاديمية العربية المعاصرة، أطروحات الدكتوراه، مقارنة الأديان، الديانة اليهودية.

Abstract:

The problem of this research is How Comparative religions' doctoral theses at Emir Abdelkader University have studied Judaism? With the purpose of revealing topics of Judaism that have attracted Emir Abdelkader University researchers, presenting methods for studying them, and clarifying the sources language and holy books copies on which the theses were based.

In conclusion we have collected the results, which are: the researchers' interest in Jewish laws and doctrines, and the methodological unity that characterizes their theses.

Keywords: Contemporary Arab Academic Studies; Doctoral Thesis; Comparative Religions; Judaism

---

(1) مخبر البحث في الدراسات العقدية ومقارنة الأديان، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة.
(2) جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد،

يتمحور موضوع هذا المقال حول الدراسات الأكاديمية حول الديانة اليهودية في جامعة الأمير عبد القادر، وتحديدا أطروحات الدكتوراه في تخصص مقارنة الأديان، إذ أنه بعد استئناف البحث في الأديان في العالم العربي وانطلاقه أكاديميا بفضل د. عبد الله دراز، سعت جامعة الأمير عبد القادر لتكون سبَّاقة في هذا المجال رغم فتوتها آنذاك (1984م). وبعد مرور خمسة وعشرين عاما من مناقشة أول أطروحة دكتوراه (2000م)، يأتي هذا البحث ليُلقي الضوء على هذه الجهود ويدرسها دراسة موضوعية.

وتتمثل إشكالية هذا البحث في كيف تناولت الأطروحات الأكاديمية في طور الدكتوراه تخصص مقارنة الأديان الديانةَ اليهودية بالدراسة؟

وتتفرع عنها عدَّة تساؤلات:

- ما هي المواضيع المذكورة في الأطروحات؟
- ما هي المناهج الموظفة وأسباب اختيارها؟
- وما هي الآليات العلمية المستخدمة في المصادر والمراجع من حيث اللغة والنُّسَخ؟

تهدف هذه الدراسة إلى عرض أطروحات الدكتوراه التي درست الديانة اليهودية، وكشف المواضيع التي لاقت اهتماما من طرف الباحثين، وكذلك تسليط الضوء على مناهج دراسة الأديان في الجامعة.

ولقد اتبعنا في هذا البحث المنهجَ الاستقرائي ثم الوصفي فالتحليلي، حيث قمنا بجمع أطروحات الدكتوراه في تخصص مقارنة الأديان التي درست اليهودية، ثم صنفناها ضمن الإطار الموضوعاتي، حتى يتبين للقارئ جملة المواضيع التي لقيت عناية ودراسة، كما قمنا بجمع المناهج المستخدمة في هذه الأطروحات وتصنيفها كذلك وتحديد أكثرها وأقلها استعمالا ومدى تلاؤمها مع مواضيع الأطروحات، ثم عرجنا على لغة المصادر والمراجع ونسخ الكتب المقدسة المستعملة؛ وفي الأخير حللنا النتائج التي ظهرت لنا.

الدراسات الأكاديمية العربية المعاصرة للديانة اليهودية: المفهوم والواقع

1.2 تعريف الدراسات الأكاديمية العربية المعاصرة للديانة اليهودية

لتعريف هذه الدراسات عمدنا أولا إلى تعريف كل خاصية من خصائصها المتمثلة في: 'الأكاديمية'، 'العربية'، 'المعاصرة' و'اليهودية'. على النحو التالي:

-مفهوم الدراسات الأكاديمية: كل بحث علمي خاضع للتقييم والمناقشة من طرف لجنة علمية محكمة (كمذكرات التخرج، رسائل الماجستير، أطروحات الدكتوراه، المداخلات في المؤتمرات والملتقيات والمقالات المنشورة في المجلات العلمية المصنفة وأعمال فرق البحث العلمي)، وقد اخترنا أطروحات الدكتوراه حقلا دراسيا في هذا البحث؛

-وأما 'العربية' فنعني بها تلك التي أُنجزَت في الجامعات الأكاديمية في الوطن العربي.

-ونقصد بـ 'المعاصرة': البحوث العلمية التي أُنجِزَت في الوقت المعاصر، أي من عام 1945م إلى وقتنا الحالي؛ وحددنا موضوع هذه الدراسات بـ 'الديانة اليهودية'.

ومما سبق، فإننا خلصنا إلى مفهوم إجرائي لهذا المركب الإضافي هو: كل دراسة علمية خضعت للتقييم والمناقشة من طرف لجنة علمية محكمة أو قام بها باحث أكاديمي بطريقة علمية؛ منجزة في جامعة أكاديمية عربية؛ منذ 1945م إلى وقتنا الحالي (2025م)؛ وكان موضوع هذه الدراسات الديانة اليهودية.

2.2 واقع الدراسات الأكاديمية للديانة اليهودية في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية:

تنتج جامعة الأمير عبد القادر سنويا العديد من البحوث العلمية حول الديانة اليهودية، وذلك ضمن:

- مذكرات الليسانس والماستر، رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه التي يُنجزها قسم العقيدة ومقارنة الأديان.
- المداخلات العلمية التي يُشارك بها أساتذة وطلبة الأمير، في المؤتمرات والملتقيات.
- المقالات المنشورة في مجلات الجامعة.
- الأعمال العلمية المنجزة في مخبر العقيدة ومقارنة الأديان ومخبر حوار الأديان والحضارات.

وقد ارتأينا في هذا البحث أن تكون عينة الدراسة هي أطروحات الدكتوراه في تخصص مقارنة الأديان التي درست الديانة اليهودية، وقد كان أولها أطروحة الطالب محمد بوالروايح (2000م)، وآخرها أطروحة الطالبة سلمى بوقفة (2024م).

مواضيع الديانة اليهودية في أطروحات الدكتوراه في جامعة الأمير

في هذا المبحث سنقوم بعرض أهم مواضيع الديانة اليهودية التي تناولتها أطروحات الدكتوراه قيد الدراسة، وقد صنفناها ضمن ثلاثة أقسام رئيسية: الشرائع، العقائد والفكر؛ رتَّبناها وفق عدد الأطروحات التي يتناولها كل قسم تنازليا.

1.3 موضوع الشرائع اليهودية في أطروحات مقارنة الأديان بجامعة الأمير

لقد تنوعت المواضيع التي تناولتها أطروحات الدكتوراه في قسم الشرائع، والتي مجموعها ثماني أطروحات على النحو التالي:

1.1.3 دراسات متعلقة بشرائع بني إسرائيل: عددها ثلاثة؛ وتتمثل أولا في أطروحة الطالب كمال معزي المعنونة بـ: *'المجتمع الإسرائيلي في القرآن والعهد القديم'*، والتي كان موضوع الشرائع فيها أحد مكونات المجتمع الإسرائيلي، فقام الطالب بدراسة إقليم وتاريخ وتشريعات بني إسرائيل، والمكونات الدينية للمجتمع الإسرائيلي من عقائد وشرائع ونظام الحكم، مع التعريف بكتابهم المقدس (معزي ك.، 2005م، الصفحات 380- 382).

أما الدراسة الثانية فتتمثل في أطروحة الطالب مروان معزي المعنونة بـ: *'عقوبة الإعدام بين الشريعتين اليهودية والإسلامية'*، وقد جاء فيها تفصيل لعقوبة الإعدام في اليهودية من خلال ذكر الجرائم الدينية والجنائية والأخلاقية التي توجب عقوبة الإعدام في الديانة اليهودية؛ ومقارنتها بجرائم الحدود والقتل والقصاص وعقوبة القتل تعزيرا في الشريعة الإسلامية (معزي م.، 2015، الصفحات 587- 594).

وتتمثل الدراسة الثالثة في أطروحة الطالب عبد الكريم سباغ المعنونة بـ: *'نظام الحكم الإسرائيلي في العهد القديم والقرآن الكريم: دراسة مقارنة'*، ركّز فيها على شرائع بني إسرائيل المتعلقة بنظام حكمهم على مدار تاريخهم، فدرس كل من نظام العشيرة، النظام القبلي، نظام القضاة، نظام الملك ونظام المملكة؛ وتناول التنظيمات السياسية، الإدارية المدنية والعسكرية والقضائية لكل نظام (سباغ، 2017، الصفحات 380- 398).

ونلاحظ أن هذه الأطروحات رغم اشتراكها في نفس المحور، إلا أنها تختلف، فالأولى ركّزت على الجانب الاجتماعي، والثانية ركّزت على الجانب القضائي والعقوبات، أما الأخيرة فاهتمت بالجانب السياسي وتنظيماته؛ وهذا راجع إلى طبيعة التكوين عند الباحثين في تخصصات أخرى شقيقة.

2.1.3 دراسات متعلقة بالقواعد التي تحكم علاقة اليهودي بالآخر: أولها أطروحة الطالب فاتح حليمي المعنونة بـ: *'اتفاقات السلام في اليهودية والإسلام'*، والتي بحث فيها مفهوم السلام واتفاقات السلام في اليهودية ومرتكزات الفكر الديني الإسرائيلي من عقيدة الاختيار الإلهي لبني إسرائيل وعقيدة توريث الأرض؛ كما درس طبيعة علاقة اليهودي مع الآخر بين السلم والحرب من خلال التناخ والتلمود وحكم الحاخامات والمفكرين اليهود، وعرج على اتفاقات السلام اليهودية في التاريخ اليهودي من عهد الآباء حتى انقسام الملكة (حليمي، 2010، الصفحات 496- 505).

أما الدراسة التي تلتها فهي أطروحة الطالب صالح بوجمعة المعنونة بـ: *'قواعد التعامل مع الآخر في اليهودية والنصرانية والإسلام من خلال نصوصها المقدسة'*، وقد قام فيها بإيراد مفهوم الآخر في: اليهودية، المسيحية والإسلام؛ وبيَّن مفهوم الاعتراف بالآخر والتعايش معه في النصوص المقدسة اليهودية، كما أوضح مفهوم القواعد التي تحكم علاقة اليهودي بالجويم في المنظور اليهودي من خلال ما ورد من شرائع في العهد القديم والتلمود، وتتمثل هذه القواعد في: الحوار مع الآخر، دعوة الآخر، التسامح مع الآخر وقتال الآخر (بوجمعة، 2014، الصفحات 400- 402).

وتختلف هاتان الدراستان عن بعضهما فالأولى درست علاقة اليهودي بالآخر على المستوى الدولي، والثانية درستها على المستوى العام استنادا للمصادر.

3.1.3 دراسات متعلقة بحفظ النفس: أولها أطروحة الطالب عبد الله بلمهدي، المعنونة بـ *'المصالح الإنسانية وعوامل تنميتها وحفظها في اليهودية والمسيحية والإسلام: دراسة مقارنة'*، أوضح الطالب أن المقصود في بحثه هو المصالح المعتبرة والتي تتمثل في الكليات الخمس؛ فعمد إلى دراسة عوامل حفظ كل من الدين، النفس، العرض والمال –وفق تقسيم اختاره غير ملتزم بعدد وترتيب المصالح الموجود في أصول الفقه– ؛ كما أضاف إلى ذلك عوامل تنمية هذه المصالح، بالرجوع إلى النصوص اليهودية المقدسة (بلمهدي، 2017، الصفحات 313- 320).

أما الدراسة التالية فهي أطروحة الطالب مسعود بودربالة المعنونة بـ *'حق الحياة في اليهودية والإسلام: دراسة مقارنة في ضوء المواثيق الدولية'*، تناول فيها حق الحياة في الشريعة اليهودية، وذكر: مصادر النظام التشريعي اليهودي، التشريعات العقابية لحفظ الحياة، آليات حماية حق الحياة، إثبات الحق في الحياة، العقوبات ما دون الإعدام وحفظ الحياة، آليات تنفيذ الإعدام الجماعي وحق الحياة والانتحار في الشريعة اليهودية؛ كما درس مبررات القتل في الحروب في اليهودية وأعمال اليهود في فلسطين والقانون الدولي للإبادة، وموقف التشريعات السماوية من القانون الدولي الإنساني (بودربالة، 2020، الصفحات 446- 447).

وأما الدراسة الثالثة فهي أطروحة الطالبة مغنية حركات، المعنونة بـ'*العنف في مصادر الفكر اليهودي وتجلياته في الممارسات الصهيونية*'، تناولت فيها مصادر الفكر الديني اليهودي ودلالاتها على العنف؛ وتوظيف الصهيونية للدين والتاريخ في تبرير الاحتلال، من خلال توظيف فكرة الشعب المختار وفكرة أرض الميعاد وكذلك الحقوق التاريخية والإنسانية في تبرير الاحتلال؛ إضافة إلى تجليات العنف في الفكر والممارسات الصهيونية (حركات، 2021، الصفحات 459- 462).

وتتميز هذه الأطروحات عن بعضها البعض بأن الأولى درست حفظ النفس في ضوء المقاصد، والثانية درسته على المستوى الدولي، أما الثالثة فركَّزت على أصول فكرة عدم حفظ النفس (العنف) وارتداداتها في الواقع، وبالتالي فهي مرتبطة بجزئيات دقيقة منفصلة متعلقة بطبيعة الديانة.

2.3 موضوع العقائد اليهودية في أطروحات مقارنة الأديان بجامعة الأمير

ولقد بلغ عدد الأطروحات التي درست العقائد اليهودية سبعَ أطروحات، ثلاثة منها عُنيت بموضوع المسيانية ويوم الرب؛ أطروحتين تعلقتا بالنبوة، أطروحة بحثت علاقة الإنسان بالله، وأطروحة درست القيم الروحية؛ على النحو الآتي:

الدراسات المتعلقة بالمسيانية: أولها أطروحة الطالبة آسيا شكيرب، المعنونة بـ'*المسيانية وأثرها في المسيحية والحركات الدينية المعاصرة*'، قامت الباحثة بدراسة المسيانية في المصادر اليهودية، وبينت أثرها في المسيحية في كل من القراءة التأويلية للعهد القديم وفي المسيح من خلال العهد الجديد؛ كما عرجت على أثرها في الحركات الدينية المعاصرة، نحو: الحركات الألفية، الصهيونية المسيحية، الصهيونية والحركات اليهودية المعاصرة (شكيرب، 2012، الصفحات 497- 504).

أما الدراسة الثانية فهي أطروحة الطالبة شهناز سمية ابن الموفق، المعنونة بـ'*يوم الرب في اليهودية والدينونة في الإسكاتولوجيا المسيحية مقارنة بيوم الدين في الإسلام: دليل الإمكان والأبعاد العلمية*'، عمدت فيها الطالبة إلى إجراء دراسة تأصيلية لليوم الآخر في الأصول الكتابية في اليهودية والمسيحية والإسلام. فدرست يوم الرب في المصادر والفرق اليهودية، إضافة إلى فلسفة اليهود في الآخرة والبعث؛ ثم تتبعت تطور مفهوم عقيدة البعث في الفكر اليهودي من خلال كل من المشيحانية، الحلولية الكمونية، التحالف الصهيوني المسيحي والترجمة السياسية لنظرية الألفية في الفكر اليهودي (بن الموفق، 2013، الصفحات 459- 464).

وأما الدراسة الثالثة فهي أطروحة الطالبة سلمى بوقفة المعنونة بـ'*دلالات نبوءات إشعيا في عقيدة المسيح المخلص والنبوة الخاتمة*'، جمعت فيها بين البحث في المفاهيم الخلاصية والمسيانية وبين النبوءات الإسرائيلية؛ فضبطت مفهوم كل من 'دلالات نبوءات إشعيا' و'المسيح المخلص'، ودرست رؤى إشعيا من خلال تاريخ وخلفية السفر وفق المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الدينية والثقافية، ثم وفق الدراسات النقدية الحديثة المعاصرة؛ بعدها أوردت الخلفيات التاريخية والدينية لأحداث الممالك المجاورة الواردة في نبوءات إشعيا؛ وفي الأخير بيَّنت دلالات وأبعاد نبوءات إشعيا بين الخلاص الميسياني والنبوة الخاتمة، وفق التفسيرات اليهودية والكتابات الإسلامية (بوقفة، 2024، الصفحات 286- 295).

تختلف هذه الدراسات عن بعضها البعض بأن الأولى اهتمت بآثار المسيانية على المسيحية والحركات المعاصرة، أما الثانية فدرست الزمان المتمثل في يوم الرب الذي تتحقق فيه فكرة المسيانية، وأما الأخيرة فاهتمت بشخص المسيح (المسيا).

1.2.3 الدراسات المتعلقة بالنبوة: وأولها هي أطروحة الطالب محمد بوالروايح، المعنونة بـ'*النبوة في التوراة والإنجيل والقرآن: دراسة تحليلية مقارنة*'، قام فيها الباحث بتعريف النبوة وصلتها بالوحي والرسالة وحاجة البشر إليها، ثم درس النبوة في التوراة، فأورد تعريفا للتوراة ومفهوم

النبوة في العهد القديم؛ كما جعل فصلا تناول فيه ألواح موسى ونبوة الرؤى المنامية والأحلام، ثم ذكر التنبؤات المستقبلية والكهانة في التوراة؛ وخصص فصلا لدراسة سيدنا محمد ﷺ ونتائج عقيدة النبوة في التوراة؛ وأيضا أورد في ختام أطروحته أوجه التشابه والاختلاف بين النبوة في التوراة والإنجيل والقرآن (الروايح، 2000، الصفحات 436- 441).

أما الدراسة الثانية فهي أطروحة الطالب سفيان شتيوي، المعنونة بـ*'الإساءة للمقدسات الدينية وموقف الأديان السماوية منها الإساءة للأنبياء نموذجا'*، ركّز فيها الباحث على موضوع الإساءة للأنبياء في اليهودية، المسيحية والإسلام _تزامنا مع عودة الإساءة إلى النبي محمد ﷺ من طرف العديد من الصحف والإنتاجات الفنية الغربية_ (شتيوي، 2019، صفحة ح)؛ وقدَّم مفهوم الإساءة للمقدسات الدينية من خلال الرجوع إلى المعاجم اللغوية والموسوعات والكتب المقدسة لكل ديانة، كما بيَّن جذور ودوافع الإساءة للأنبياء عليهم السلام؛ وعرض مفهوم النبوة، صفات ووظائف الأنبياء والإساءة للأنبياء في اليهودية؛ مستندا إلى نصوص العهد القديم، أقوال علماء اليهود أمثال موسى بن ميمون، وتفاسير العهد القديم (شتيوي، 2019، الصفحات 484- 492).

تتميز الدراستان عن بعضهما في أن الأولى ركّزت على الجانب التعريفي المعرفي في المصادر إلى غير ذلك، أما الثانية فاهتمت بجانب التقديس والتدنيس والإساءة للأنبياء.

2.2.3 دراسة متعلقة بالله: للطالب لمير طيبات، عنوانها *'علاقة الإنسان بالله في التوراة والإنجيل والقرآن بين الإلحاد والتنزيه: دراسة استقصائية تصحيحية موازنة'*، قدم فيها تعريفا للتوراة والإنجيل والقرآن؛ وبدأ لبَّ بحثه بالمحور المتعلق باليهودية، فبحث موضوع وجود الله وطبيعة وجوده وأسمائه وصفاته في التوراة؛ وقدم مفهوما للإنسان ومكانته ووظيفته ومصيره في التوراة؛ وفي الفصل الأخير درس علاقة الإنسان بالله في التوراة؛ كما شملت دراسته تمحيصا ومناقشة في نهاية كل فصل. وفي الخاتمة أورد النتائج العقدية التي أسفرت عنها الموازنة (طيبات، 2005، الصفحات 359- 361).

3.2.3 دراسة حول القيم الروحية للطالبة خديجة جوادة، عنوانها *'القيم الروحية في النصوص المقدسة بين التوراة والقرآن الكريم'*، بيَّنت الباحثة مفهوم القيم الروحية لغة واصطلاحا، ثم قدمت مفهوم النصوص المقدسة في كل من اليهودية والإسلام، كما قارنت القيم الروحية الشخصية، القيم الروحية التعاملية داخليا والقيم الروحية التعاملية مع الآخر مختلف الديانة، في كل من التوراة والقرآن الكريم؛ وفي الأخير درست خصائص وفاعلية القيم الروحية التوراتية والقرآنية، ثم قارنت قيم التوراة والقرآن الكريم بالقانون الدولي، وقارنت بين فاعلية الخطاب القيمي المقدس في اليهودية (شمل القيم الصهيونية وأثرها على المجتمع اليهودي) بنظيره في الإسلام (جوادة، 2020، الصفحات 367- 373).

3.3 موضوع الفكر اليهودي في أطروحات مقارنة الأديان بجامعة الأمير

بلغ عدد الأطروحات التي تناولت الفكر اليهودي، ثلاث أطروحات؛ أولها أطروحة الطالب عبد القادر بخوش، المعنونة بـ*'مشروع تهويد الفكر الإسلامي'*، أوضح فيها ماهية التهويد ودوافعه، وأورد فصلا حول مشروع تهويد الفكر الإسلامي في عصر النبي ﷺ وبعده؛ ثم درس مشروع تهويد المصادر الأصلية الإسلامية؛ ومشروع تهويد العلوم الإسلامية من عقيدة وفقه وتاريخ؛ وذكر وسائل التهويد كالحركات الباطنية والمؤسسات الاستشراقية؛ وأتبعها بـ:سبل مقاومة التهويد كحتمية الظاهرة اليهودية في القرآن الكريم، إحياء علم مقارنة الأديان وتجديد مناهج الدراسات الإسلامية المعاصرة (بخوش، 2004، الصفحات 441- 446).

أما الأطروحة الثانية فهي أطروحة الطالب عبد الوهاب العمري، المعنونة بـ*'الأصول الفكرية للحركة الصهيونية بين التعاليم الدينية والدوافع السياسية: دراسة مقارنة'*، وقد شرع الباحث في ضبط المصطلحات كالصهيونية، التعاليم الدينية والأصول الفكرية؛ ثم عرض حال الجماعة اليهودية قبل وبعد ظهور الصهيونية، وبيَّن موقف الفرق اليهودية منها؛ ثم درس الحركة الصهيونية في إطار عقيدة الأرض الموعودة والشعب المقدس؛ وبيَّن دور العقائد المصطنعة (عقيدة المسيح المنتظر وبناء الهيكل) في صياغة أيديولوجيا الإبادة؛ بعدها عرج على كيفية انتقال ما يسمى بـ'دولة إسرائيل' من مرحلة التخطيط إلى مرحلة الإنجاز، وذكر أهداف ووسائل الحركة الصهيونية والمشروع السياسي في إسرائيل، ومشاريع الاحتلال الاستيطاني (العمري، 2015، الصفحات 432- 434).

وأما الأطروحة الثالثة فهي للطالب إلياس دكار، عنوانها *'اتجاهات النقد الحديث للكتاب المقدس بين الفكر الغربي والفكر الإسلامي: دراسة تحليلية مقارنة'*، بدأها بمقدمة في علم نقد الكتاب المقدس، ثم درس اتجاهات هذا العلم ونماذجه في الفكر الإسلامي (رحمة الله الهندي، المنهج التناظري الكلامي عند ديدات والنقد العلمي عند بوكاي) والفكر الغربي (نظرية فلهاوزن، النقد الشكلي عند بولتمان ونقد الكتاب المقدس عند إيرمان)، ثم قارن بينهما (دكار، 2018، الصفحات 367- 370).

مناهج أطروحات الدكتوراه في دراستها للديانة اليهودية في جامعة الأمير

تحديدنا للمناهج المستخدمة في كل أطروحة كان وفق ما صرح به الباحثون في مقدمة أطروحاتهم فقط، وتجدر الإشارة إلى ملاحظات مهمة:

1- تصريح الطلبة بالمنهج الرئيس بالإضافة إلى إعمال المناهج المساعدة.

2- أغلب المناهج المستخدمة في الأطروحات قيد الدراسة هي مناهج سجلت حضورها في مجمل البحوث الأكاديمية في الجامعات المختلفة، أما تداولية المناهج الحديثة _كالأنثروبولوجي والظاهراتي_ فنلاحظ وجودها بقلة؛ ويُعلَّل هذا بطبيعة الموضوع التي قد لا تستدعي حضورها.

وعليه فإننا سنعمد إلى ذكر المناهج المتداولة القديمة بداية بالأكثر استخداما فالأقل؛ بدءًا من التعريف بالمنهج ثم ذكر عدد الأطروحات التي استُعمل فيها، ومدى تناسبه مع موضوع الأطروحة.

1.4 المناهج القديمة

تتمثل المناهج الموظفة التي استُخدمت في الأطروحات قيد الدراسة في: المقارن، الاستقرائي، التاريخي، النقدي والوصفي.

1.1.4 أولا: المنهج المقارن

لقد كان المنهج المقارن الأكثر توظيفا في أطروحات الدكتوراه المتعلقة بالديانة اليهودية، حيث استُعمل في أربع عشر من أصل ثماني عشر أطروحة، وذلك لطبيعة تخصص مقارنة الأديان. ويتمثل الطلبة الذين لم يستعملوا المنهج المقارن في: شكيرب، شتيوي، بوقفة وحركات.

تُعرَّف المقارنة بأنها (Collier, 1993, p. 105) "أداة أساسية في التحليل فهي تشحذ قدرتنا في الوصف، وتلعب دورا محوريا في تكوين المفاهيم، عبر تسليط الضوء على أوجه التشابه والاختلاف بين القضايا"، وهي حسب د. الأنصاري (الأنصاري، 1997، صفحة 90) تتمثل في "إبراز مواطن الوفاق أو مواطن الاختلاف بين قضيتين أو أكثر، ولكن في موضوع واحد، مع تفسير ذلك الاتفاق أو الاختلاف

وتعليله"، ولتكون المقارنة صحيحة يشترط ما ذكره العامري (العامري، 1988، صفحة 125) بقوله: "ألا يوقع المقايسة إلا بين الأشكال المتجانسة، أعني لا يعمد إلى أشرف ما في هذا فيقيسه بأرذل ما في صاحبه، ويعمد إلى أصل من أصول هذا فيقابله بفرع من فروع ذلك؛ (...) وألا يعمد إلى خلة موضوعة في فرقة من الفرق غير مستفيضة في كافتها فينسب إلى جملة طبقاتها"؛ وكذلك ما ذكره د. الأنصاري (الأنصاري، 1997، الصفحات 91- 92) من لزوم توفر الاشتراك في نفس الإشكال المنهجي أو الموضوعي، وأيضا المقابلة التزامنية، أي عرض العناصر المُقَارَنة في موضوع ما بطريقة تقابلية؛ فمثلا في أطروحة الطالب بوجمعة (بوجمعة، 2014)، موضوع المقارنة هو 'قواعد التعامل مع الآخر'، وأطراف المقارنة هما 'الديانة اليهودية، الديانة المسيحية، الإسلام'، فهنا تمت المقارنة بين قواعد التعامل مع الآخر قاعدةً قاعدةً، نحو مقارنة الباحث قاعدة الاعتراف بالآخر بين الديانات الثلاث وعرضها بشكل تزامني؛ وعلى هذا النهج نجد الطالب مروان معزي (معزي م.، 2015) قد قارن بين اليهودية والإسلام في موضوع عقوبة الإعدام.

2.1.4 المنهج الاستقرائي

استُخدم المنهج الاستقرائي في ثماني أطروحات، خمسة منها في موضوع العقائد هي أطروحات الباحثين: شكيرب، بن الموفق، بوقفة، شتيوي وجوادة؛ وثلاثة في موضوع الشرائع، تمثلت في أطروحات الباحثين: بوجمعة، بلمهدي، حركات.

يعرف د. الدسوقي _أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة القاهرة_ (الدسوقي، 1984، صفحة 82) الاستقراء بأنه منهج يهدف إلى الكشف عن العلل والعلاقات التي تجمع بين الظواهر من أجل استخلاص القوانين؛ وبالتالي زيادة احتمال التمكن من التنبؤ بعودتها متى توفرت شروطها. وتتمثل مراحل الاستقراء حسب د. فرج الله عبد الباري _أستاذ العقيدة والمقارنة_ (عبد الباري، 2004، صفحة 46) في: -مرحلة البحث من خلال الملاحظة والتجربة. -مرحلة الكشف من خلال فرض الفروض. -مرحلة البرهان من خلال التحقق بالطرق التجريبية لبيان صحة وصدق الفروض. ويُعرِّف د. مختار حسيني[3] (حسيني، 2021، صفحة 101) الاستقراء بأنه "الطريقة البحثية التي تنطلق في دراسة الظواهر من الجزئيات، وصولا إلى الحكم العام الذي ينطبق على جميع تلك الجزئيات، وعلى ما يشابهها من حالات".

ولقد جاء استعمال الاستقراء متناسبا مع موضوع الأطروحات، ومثال ذلك ما ذكرته الطالبة بوقفة في مقدمة أطروحتها من اتباعها لخطوات هذا المنهج (بوقفة، 2024، صفحة ز): *"الملاحظات: وهي جمع لجملة من المعلومات، وتحليلها، ثم تصنيفها، بعد ذلك يتم تلخيصها...الفرضيات: هي مجموعة الأفكار التي استنتجها الباحث وافترضها، وهناك كانت في استخلاص جملة من النبوءات ومحاولة إسقاطها ومن ثم وضع تفسير مناسب... التجارب: هي مجموعة من الاختبارات التي يقوم بها الباحث لمعرفة مدى نجاح المنهج الذي قام بتطبيقه، وهو ما تم إيراده في الفصل الرابع ومن ثم في الخاتمة".*

3.1.4 المنهج التاريخي

لقد تم استخدام المنهج التاريخي في سبع أطروحات، ثلاثة منها في موضوع العقائد، هي أطروحات الباحثين: شكيرب، بن الموفق، شتيوي؛ واثنان في موضوع الشرائع هي أطروحتي الباحثين: كمال معزي وسباغ، واثنان في موضوع الفكر، هي للباحثين: بخوش ودكار.

يقوم المنهج التاريخي حسب د. الكلام (الكلام، 1434 هـ، صفحة 74) على أساس الوثيقة التاريخية؛ وذكر د. سامي النشار (النشار، 1984، صفحة 349) أنه يسمى كذلك بالمنهج الاستردادي، وقد جاء استعماله بدقة في علم مصطلح الحديث على نفس أسس منهج البحث التاريخي الحديث. وتعرفه الأستاذة ليلى الصباغ بأنه (غرابة، 2017، صفحة 29) "مجموعة الطرائق والتقنيات التي يتبعها الباحث

---

[3] مختار حسيني: مدير قسم الدراسات القرآنية والفقهية مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط_ الجزائر

التاريخي والمؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية وإعادة بناء الماضي بكل دقائقه وزواياه وكما كان عليه في زمانه ومكانه وبجميع تفاعلات الحياة فيه وهذه الطرائق قابلة دوما للتطور والتكامل مع تطور المعرفة الإنسانية وتكاملها ونهج اكتسابها".

مراحل النقد التاريخي: يعتمد المنهج التاريخي حسب د. عبد الباري (عبد الباري، 2004، صفحة 55) على التحليل والتركيب كمنهج لا بد منه للخروج بنتائج علمية. والتحليل يكون على النحو التالي:

1_ انتقاء المشكلة البحثية وتحديد زمان ومكان الواقعة التاريخية (غرابة، 2017، صفحة 29).

2- عملية البحث عن الوثائق وجمع المادة التاريخية (الكلام، 1434 هـ، صفحة 75).

3- عملية النقد والتمحيص: وتتمثل في نقد خارجي ونقد داخلي (يوسف الكلام، ص75).

- النقد الخارجي: تعرفه د. غرابة (غرابة، 2017، صفحة 30) بأنه يروم معرفة أصالة الوثيقة، وتحديد زمان ومكان وشخصية المؤلف، وكذا ترميم أصلها إذا طرأت عليها تغيرات.
- أما النقد الداخلي: حسب د. الكلام (الكلام، 1434 هـ، الصفحات 77- 78) فيهتم بمضمون الوثائق والنصوص ويسعى إلى فهم النص وتفسيره، ثم يتساءل عن مدى عدالة المؤلف وضبطه في نقل الوقائع.

وأما مرحلة التركيب فذكرت د. غرابة (غرابة، 2017، صفحة 31) أنها تكون عن طريق: صياغة الفروض التي تفسر الأحداث، تفسير النتائج وكتابة تقرير البحث.

ويعود سبب استعمال الباحثين للمنهج التاريخي إلى طبيعة المواضيع التي تستدعي تحليل وتفسير الأحداث اليهودية عبر التاريخ من أجل فهم الحاضر، فمثلا الطالب دكار في مقدمة أطروحته ذكر أن سبب استعماله المنهج التاريخي هو (دكار، 2018، صفحة 17) *"طبيعة الموضوع وخطة البحث ذات السياق التاريخي. فتتبع بدايات نقد النص الديني والكتاب المقدس تحديدا، وأهم المناهج النقدية يفرض رؤية تاريخية تراعي السابق واللاحق، لكنها رؤية تبتعد عن فخ منهج السرد التاريخي، بمنهج فلسفة التاريخ لمعرفة الخلفية الفكرية والتطور المعرفي لمناهج واتجاهات نقد الكتاب المقدس"* .

4.1.4 المنهج النقدي

استُخدم المنهج النقدي في ست أطروحات، ثلاثة منها في موضوع العقائد هي للطلبة: شكيرب، بن الموفق وطيبات؛ واثنان في موضوع الشرائع هي أطروحتي الطالبين: كمال معزي ومروان معزي؛ وواحدة في موضوع الفكر هي أطروحة الطالب بخوش.

ويراد بالمنهج النقدي (السعيد، 2002، صفحة 295) "عرض تلك العناصر على الموازين الدقيقة لمعرفة صحتها من فسادها، فجملة هذا المنهج: ملاحظة الظواهر ثم الحكم عليها ومناقشتها". كما عرفه د. عبد الكريم بكار (بكار، 2010، صفحة 77) بأنه "في حقيقته مجموعة من العمليات الذهنية التي تستهدف تقييم الحقائق والأفكار والظواهر، وتمييز ما فيها من خير وصواب وجمال، عما فيها من باطل وخطأ وقبح".

ومن الباحثين الذين استعملوا المنهج النقدي الطالبة بن الموفق (بن الموفق، 2013، صفحة ك) في 'إثبات إمكان الآخرة والرد على المعارضين' بإخضاع نظرياتهم لميزان النقد العلمي؛ إذ قامت بالتعقيب والنقد على أقوال علماء اليهود في الآخرة والبعث (بن الموفق، 2013، صفحة 97).

5.1.4 المنهج الوصفي

استخدم المنهج الوصفي في أطروحتين، واحدة في موضوع العقائد للطالبة بوقفة، وواحدة في موضوع الشرائع للطالب مروان معزي.

ويستعمل في (سيبوكر و نجاحي، 2019، صفحة 46) "دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، علاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك، كما يشمل في كثير من الأحيان عمليات تنبؤ بمستقبل الظواهر، وأما هدفه الأساسي فهو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل؛ وتجدر الإشارة هنا إلى أن الفرق بين المنهج الوصفي والمنهج التاريخي، أن الأول يدرس حاضر الظاهرة أو الحادثة، أما الثاني فيدرس الماضي". كما نبه إلى تداخل المنهج الوصفي مع المنهج الاستقرائي؛ فالوصفي (دشلي، 2016، صفحة 61) "يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة ما بطريقة كمية أو نوعية في فترة أو فترات زمنية معينة من أجل التعرف على الظروف والعوامل التي أدت بحدوث ذلك، للوصول إلى النتائج التي تساعد في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل". وقد ذُكر (سيبوكر و نجاحي، 2019، الصفحات 48- 49) أن خطوات المنهج الوصفي تتمثل في الاستقراء ثم التصنيف ثم التقعيد؛ وقد ذكرتها أ. د. منزل غرابة مفصلة كما يلي (غرابة، 2017، صفحة 34):

"1-تحديد المشكلة وصياغتها. 2-وضع الفروض كحلول مبدئية للمشكلة. 3-تحديد المعلومات والبيانات التي يجب جمعها لأغراض البحث، وكذلك تحديد طرائق وأساليب جمعها. 4-جمع البيانات والمعلومات من المصادر المختلفة وبالأساليب المحددة. 5-تنظيم البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها. 6-حصر النتائج والاستنتاجات وصياغتها".

وقد وظفت الطالبة بوقفة (بوقفة، 2024، صفحة و) هذا المنهج في "وصف الأحوال العامة التي أحاطت بالنبي إشعيا من جوانبها المتعددة (...) بالإضافة إلى اعتماده في وصف ملابسات النبوءات".

2.4 المناهج الحديثة

استُعمل من المناهج الحديثة منهجين فقط، من طرف الطالبة شكيرب؛ هما: الإيتيمولوجي والبناء التحليلي.

1.2.4 المنهج الايتيمولوجي

عرفت د. زبيدة بن اسباع الإيتيمولوجيا Etymology (اسباع، 2018، صفحة 13) بأنها "علم نظري يعنى بتاريخ الكلمات وانتقالها عبر العصور من بيئة إلى أخرى تبعا لمعطيات الحضارة؛ فيبحث في أصول الكلمات وانتمائها عبر أخذ ألفاظ القاموس وتزويد كل كلمة منها بإجابات عن الأسئلة الآتية: متى ومن أين جاءت؟ وكيف صيغت؟ وما هي التقلبات التي مرت بها؟"؛ ويمكن القول (Lundin, 2024) إن طرق تطبيق المنهج الإيتيمولوجي في دراسة الكلمات تُستنبط من طرق نشأة الكلمات؛ والمتمثلة في: أولا الاقتراض، حين تتبنى لغة ما كلمة من لغة أخرى؛ وثانيا: تكوين اللغات، أي اشتقاق كلمة جديدة من كلمة موجودة أو تركيب كلمتين معا أو المحاكاة الصوتية ورمزية الصوت، حيث يتم إنشاء كلمة عن طريق تقليد صوت كلمة أخرى في لغة أخرى، وثالثها: تغير الكلمات بمرور الوقت.

ومن ذلك نستنتج (Zafarovich, 2025, pp. 80- 81) طرق تطبيق المنهج الإيتيمولوجي: 1- تسليط الضوء على الترابط بين اللغات 2- تقسيم الكلمات إلى جذر، بوادئ ولواحق. 3-دراسة تاريخ الكلمة.

وقد استخدمت الطالبة شكيرب هذا المنهج (شكيرب، 2012، صفحة و) في ضبط مصطلح المسيا وإعادته إلى أصوله اللغوية والتاريخية والجغرافية، عبر تتبعه في اللغة اليونانية والعبرية والآرامية والعربية، لمعرفة اللغة الأصلية التي جاء منها مصطلح 'مسيّا' مستندة في ذلك إلى ما جاء في الكتب المقدسة والمعاجم، (شكيرب، 2012، الصفحات 25- 40) والبحث في الجذور اللغوية والجغرافية لهذه الكلمة؛

فخلصت إلى أن مصطلح 'مسّيا' أصله عربي ومتكون من مقطعين 'م س س' ومعناه لمس أو الواصل بين شيئين، ويمكن القول أن معناه رسول، و 'يا' معناه إله (الله)، وبالتالي يكون معنى مصطلح 'مسّيا': رسول الله.

2.2.4 منهج البناء التحليلي La Construction Analytique

لقد وضَّحت الطالبة شكيرب (شكيرب، 2012، صفحة و) أنها فضَّلت استعمال منهج البناء التحليلي على منهج التحليل الانشطاري، كون هذا الأخير يقوم على الشرح وإعادة صياغة الأفكار بأسلوب تفكيكي؛ بيْد أن منهج البناء التحليلي يهدف إلى بناء جديد للأفكار، عبر تفكيكها بدقة ودراسة أجزاءها كل على حدة، ثم يعمد إلى توضيح العلاقات التي تربط بين جزئيات تلك الأفكار، وفي الأخير يعيد تركيب الأفكار بطرق مختلفة، تحمل رؤية وظيفية جديدة. وتجدر الإشارة إلى أننا لم نقف على هذا المنهج باسمه الذي ذكرته الطالبة؛ بل وجدنا ما يقاربه، وهو 'التحليل البنيوي' الذي عرفه الأستاذ تاوريريت[4] بأنه (تاوريريت، 2007، صفحة 119) "تحليل ينبثق من النص نفسه، وذلك عن طريق تأمل الناقد عناصر النص وطرق أدائها لوظائفها وعلاقات بعضها ببعض (...) أما إجرائيا فإن البنيوية تتيح للناقد القيام بعملية مزدوجة هي الاقتطاع والترتيب، أي أنها تتوقف عند جزء من النص ترى فيه بنية موضعية للكشف عن وظيفة هذا الجزء وصلته بالأجزاء الأخرى وتأثيره في الكل وتأثره به".

ومما سبق ذكره في جزئية المناهج، نلحظ أن الباحثين وُفِقوا في اختيار المناهج العلمية المناسبة لأطروحاتهم، وكذلك كانت الإجابة على الإشكال المطروح إجابة أكاديمية.

المصادروالمراجع المستخدمة في أطروحات الدكتوراه في دراسة الديانة اليهودية

1.5 لغة المصادر والمراجع المستخدمة

إن استعمال كتب علمية من لغات متعددة في البحث العلمي له أهمية عظيمة في فتح فرص الاطلاع والاستفادة من أكبر قدر ممكن من الإنتاج العلمي للمتخصصين والبناء عليه، وتجنب الوقوع في السرقات العلمية أو تكرار مواضيع سبق دراستها بلغات أخرى. كما لا يفوتنا التنويه إلى أهمية استعمال مصادر ومراجع الديانة بلغتها الأصلية؛ وقد درس أغلب الطلبة عينة الدراسة اللغة العبرية واليونانية باعتبارهما من مقررات تخصص مقارنة الأديان بجامعة الأمير.

ولهذا ارتأينا إلقاء الضوء على لغات المصادر والمراجع التي استعملها الباحثون في أطروحاتهم. ويبلغ العدد الإجمالي للمصادر والمراجع (دون الكتب المقدسة والمواقع الإلكترونية): 3641 كتاب. وتتمثل لغات هذه الكتب في: العربية، الإنجليزية، الفرنسية، العبرية والألمانية؛ مرتبة ترتيبا تنازليا من الأكثر عددا إلى الأقل.

1.1.5 اللغة العربية: -مجموع عدد المصادر والمراجع باللغة العربية المستعملة في الأطروحات (بما فيها المعربة): 3017 كتابا؛ بنسبة 82,86% من إجمالي الكتب.

[4] أستاذ بقسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، نال شهادة الليسانس من جامعة باتنة سنة 1995 ثم شهادة الماجستير من جامعة منتوري سنة 1999. تحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة الأمير عبد القادر سنة 2005

-استعان جميع الباحثين بكتب بالعربية. حيث فاقت نسبة استعمال الكتاب العربي عند كل الباحثين 80 %؛ ما عدا الطلبة: شكيرب 34,22%، دكار 45,33%، بوقفة 60,98%، بن الموفق73,24%.

وسبب هذه النسب العالية هو كون العربية اللغة الأم للباحثين، ولغة التدريس في جامعة الأمير، وكذلك توفر الكتاب المعرب.

2.1.5 اللغة العبرية

-مجموع عدد المصادر والمراجع باللغة العبرية المستعملة في الأطروحات:10 كتاب؛ بنسبة 0,27% من إجمالي الكتب.

-الباحثين الذين استعانوا بكتب باللغة العبرية هم: شكيرب (استعملت 5 كتب عبرية)، بوقفة (استعملت 4 كتب)، حركات (استعملت كتابا واحدا عبريا). والاستعمال القليل جدا للكتب العبرية لا يعني عدم الاستفادة من القواميس المترجمة للمصطلحات العبرية.

3.1.5 اللغة الإنجليزية

-مجموع عدد المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية المستعملة في الأطروحات: 309 كتابا؛ بنسبة 8,29% من إجمالي الكتب.

-استعان جميع الباحثين بكتب باللغة الإنجليزية؛ ما عدا: كمال معزي، حليمي ومروان معزي.

-أكثر الباحثين استعمالا للكتب باللغة الإنجليزية هم: دكار بنسبة 41,1%، بوقفة بنسبة 31,3%، بن الموفق بنسبة 16,22%.

وتمثل الكتب باللغة الإنجليزية أكثر الكتب الأجنبية استعمالا في الأطروحات المدروسة، ويرجع ذلك إلى توفر الكتاب الإنجليزي خاصة بعد الثورة الرقمية؛ كما أنه يتم تدريس الإنجليزية في جامعة الأمير.

4.1.5 اللغة الفرنسية

-مجموع عدد المصادر والمراجع باللغة الفرنسية المستعملة في الأطروحات: 290 كتابا؛ بنسبة 7,96% من إجمالي الكتب.

-استعان جميع الباحثين بكتب باللغة الفرنسية ما عدا: حليمي، مروان معزي، بلمهدي، سباغ.

-الباحثين الذين استخدموا الكتب باللغة الفرنسية بنسب عالية هم: شكيرب 50,95%، العمري 16,55%.

وهذا الاستعمال سببه حضور الكتاب الفرنسي.

5.1.5 اللغة الألمانية

-مجموع عدد المصادر والمراجع باللغة الألمانية المستعملة في الأطروحات: 23 كتابا؛ بنسبة 0,63% من إجمالي الكتب.

-الباحثين الذين استعانوا بكتب باللغة الألمانية هم: دكار بنسبة 5.51% استعمل 13 كتابا؛ شكيرب بنسبة 2.28% استعملت 6 كتب؛ وبوقفة وشتيوي استعملا كتابان.

وتمثل الكتب باللغة الألمانية أقل الكتب الأجنبية حضورا في الأطروحات، يردّ ذلك إلى قلة حضورها في المكتبات الجزائرية.

وتجدر الإشارة إلى أهمية استعانة بعض الباحثين بكتب أجنبية لأنه يضيف للباحث الأخذ من المصدر الأصلي مباشرة، وقد أبلوا بلاء حسنا في توفير المراجع، في فترة كان يصعب فيها إيجادها في المكتبة الجزائرية؛ بيْد أن عدم اعتماد البعض الآخر على الكتب الأجنبية لا يعني قصور دراساتهم، إذ تم تعويضه بالتحليل إما بالاستعانة بخلفية وثقافة الباحث أو بالمراجع العربية والمترجمة التي أثْرت مواضيع أطروحاتهم.

2.5 الكتب المقدسة المستخدمة

في هذه الجزئية سنورد الكتب المقدسة التي استعان بها الباحثون في أطروحاتهم، كما سنبين المعلومات الخاصة بكل واحد منها

1.2.5 القرآن الكريم

بما أن جميع الباحثين يُجيدون اللغة العربية، فإنهم استخدموا المصحف باللغة العربية، ولكننا نلحظ اختلافا في إدراجهم له في قائمة المصادر؛ فمنهم من لم يُدرجه أصلا؛ وهو الطالب بوالروايح، ويعود ذلك إلى أنه لم يكن يُدرج مع بقية المصادر باعتبار التقديس؛ بَيْد أننا نلحظ من خلال نص الآيات في المتن أنه اعتمد مصحفا برواية ورش. ومنهم من بيَّن أنه استخدم مصحفا برواية حفص، وهم الطلبة: بوجمعة، شتيوي، بودربالة، حركات، طيبات، شكيرب، جوادة وبوقفة؛ أما بقيتهم فلم يذكروا الرواية، فمنهم من رجع إلى مصاحف برواية حفص، ومنهم من أورد الآيات خالية من الشكل والترقيم، ويعلل هذا بندرة البرامج الإلكترونية التي توافق الرسم العثماني على رواية ورش آنذاك والأجهزة المستخدمة أثناء كتابة الأطروحات.

2.2.5 الكتاب المقدس

سنورد هنا ملاحظات حول استعمال الباحثين للكتاب المقدس:

-هناك من لم يذكر الكتاب المقدس في قائمة المصادر، وهو الطالب: بوالروايح؛ بينما من الطلبة من لم يذكر معلومات الكتاب المقدس الذي استخدمه، وهم: مروان معزي، سباغ، بلمهدي ودكار؛ ويبرر ذلك بعدم إدراج الكتب المقدسة مع المصادر آنذاك.

-وهناك من استعمل أكثر من مصدر واحد للرجوع إلى نصوص العهد القديم والعهد الجديد، وهم الطلبة: بوالروايح، شكيرب، طيبات، حركات وجوادة. وقد اختلفت نسخ الكتاب المقدس التي عاد إليها الباحثون، كما يلي:

- <u>كتب الشريعة الخمسة</u>: نسخة جمعيات الكتاب المقدس، بيروت، دار المشرق، 1404هـ/ 1984م. استخدمها الطالب طيبات.
- <u>العهد القديم العبري</u> (ترجمة بين السطور عبري- عربي): بولس الفغالي وأنطوان عوكر: الجامعة الأطوانية، لبنان، 2007م. استخدمتها الطالبة جوادة.
- <u>إنجيل برنابا</u>: تحقيق: سيف الله أحمد فاضل، الكويت، دار القلم، 1983م. استخدمه الطالب بوالروايح.
- <u>الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد</u>: وقد استعمل الطلبة نسخا بلغات مختلفة هي:
  - بالعبرية: תורה נביאים וכתובים (Jerusalem: Toby Press LLC, 1Fevr. 2011)، استخدمته الطالبة شكيرب
    תורה נביאים וכתובים The British and Foreign Bible Society 1988، اعتمده الطالبة حركات
  - بالفرنسية: La Sainte Bible- traduit en Français sur la vulgate, avec de courtes notes pour l'intelligence de la lettre- traduit par: Issac-Louis Le Maistre de Sacy، استعملته الطالبة شكيرب.
  - بالعربية: استخدم الطلبة نسخا متعددة وطبعات مختلفة، وأكثر نسخة استعملت هي نسخة دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط؛ أما باقي النسخ فتمثلت في: نسخة فان دايك؛ النسخة الكاثوليكية؛ دار الكتاب المقدس في العالم العربي؛ جمعية الكتاب المقدس المتحدة 1962م؛ جمعية الكتاب المقدس في لبنان؛ نسخة الآباء اللبنانية، كتاب الحياة –النسخة المصرية البروتستانتية؛ والأسفار القانونية الثانية.

5.3.2 التلمود

بالنسبة للتلمود فقد وظفه كل من: الطالبة شكيرب، اعتمدت ترجمته الفرنسية ' Le Talmud, édition Steinsaltz, (Fonds- Social Juif Unifie, 1995)'، والطالب مروان معزي، الذي استعمل نصوص المشنا، إضافة إلى المشنا توراه لابن ميمون القرطبي، وكان بذلك أول من وظف هذا الكتاب بإسهاب، وقد سجل حضورا مميزا.

خاتمة:

مما سبق خلصنا إلى نتائج متمثلة فيما يلي:

- سُجِّل حضور العرض الموضوعي في الأطروحات، أين لم نلاحظ تهكمًا أو انتقاصا من الديانة اليهودية، مما يُستنتج منه اعتماد الباحثين المنهجَ القرآني **{وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ}** (الأنعام: **108**)
- غلب على الدراسات مواضيع الشرائع والعقيدة، وفي بعض الأحيان مسائل متعلقة بالسياسة؛ ورغم اندراج بعض الأطروحات تحت نفس المحور الرئيسي، إلا أنها تختلف في مضمونها وفي جزئياتها، وهذا يدلّ على جدَّة المواضيع وكذا إثرائها وإلمامها بالمحور الرئيسي.
- تميزت الأطروحات بتوظيف المناهج العلمية المعروفة كالوصف والاستقراء والمقارن... وهذا الأخير أخذ حيزا لا بأس به، بسبب طبيعة التخصص.
- بروز وحدة منهجية عند غالب الباحثين، بما يُنبِئ أن التخصص يسعى لإنجاز باحث متمرس في دراسة الأديان وفق مناهج علمية رصينة.
- تمَّ استدراك الموضوعات أثناء الدراسة بنقد علمي موضوعي بنَّاء على ما قرره علماء الكتاب المقدس ابتداءً، ووفقا لمنهجية الدراسة الإسلامية.
- تنوع لغات المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة، أثرى مواضيع الأطروحات، ودلَّ على انفتاحها على الآخر، رغم أن جامعة الأمير حديثة النشأة والتخصص جديد.
- نلاحظ حضور المصادر الأصلية في كلّ الدراسات، مما يدلّ على مصداقية الباحثين في دراستهم لليهودية من خلال مصادرها المقدسة وكتب أتباعها.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش.

Collier, D. (1993). *The Comparative Method.* Washington D.C, U.S.A: American Political Science Association.

Lundin, L. L. (2024). *Etymology*. Retrieved 11 02, 2025, from EBSCO: https://www.ebsco.com/research-starters/language-and-linguistics/etymology

Zafarovich, A. B. (2025, 05). Methodological Approaches to Teaching Vocabulary Through Etymology. *Educator Insights: A Journal of Teaching Theory and Practice, 1*(5), pp. 80- 81.

ابن خلدون, ع. ا .(1984) .تاريخ ابن خلدون .بيروت: دار القلم.

إسماعيل سيبوكر، و نجلاء نجاحي. (2019). أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية. *مجلة مقاليد، 16*، صفحة 46.

آسيا شكيرب. (2012). المسيانية وأثرها في المسيحية والحركات الدينية المعاصرة (أطروحة دكتوراه). 497- 504. قسنطينة، قسم العقيدة ومقارنة الأديان، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

العامري, أ. ا .(1988) .*الإعلام بمناقب الإسلام* .(1 ed.)الرياض: مؤسسة دار الأصالة للثقافة والنشر والإعلام.

إلياس دكار. (2018). اتجاهات النقد الحديث للكتاب المقدس بين الفكر الغربي والفكر الإسلامي –دراسة تحليلية مقارنة– (أطروحة دكتوراه). 367- 370. قسنطينة، قسم العقيدة ومقارن الأديان، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

بشير تاوريريت. (2007). نظرية التحليل البنيوي للنص الشعري في كتابات النقاد العرب المعاصرين. *الملتقى الدولي الثالث حول تحليل الخطاب في النقد العربي المعاصر* (الصفحات 118- 119). بسكرة: مجلة الأثر.

خديجة جوادة. (2020). القيم الروحية في النصوص المقدسة بين التوراة والقرآن الكريم (أطروحة الدكتوراه). 367- 373. قسنطينة، قسم العقيدة ومقارنة الأديان، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

زبيدة بن اسباع. (7, 2018). البحث الإيتيمولوجي عند فخر الدين الرازي. *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 20*، صفحة 13.

زكية منزل غرابة. (2017). *مطبوعة موجهة لطلبة نظام ل م د علوم إسلامية السنة أولى جذع مشترك مقياس منهج البحث في العلوم الإسلامية والإنسانية.* قسنطينة: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

سفيان شتيوي. (2019). الإساءة للمقدسات الدينية وموقف الأديان السماوية منها –الإساءة للأنبياء نموذجا– (أطروحة دكتوراه). 484- 492. قسنطينة، قسم العقيدة ومقارنة الأديان، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

سلمى بوقفة. (2024). دلالات نبوءات إشعيا في عقيدة المسيح المخلص والنبوة الخاتمة (أطروحة دكتوراه). 286- 295. قسنطينة، قسم العقيدة ومقارنة الأديان، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

شهناز سمية بن الموفق. (2013). يوم الرب في اليهودية والدينونة في الإسكاتوليجيا المسيحية مقارنة بيوم الدين في الإسلام (دليل الإمكان والأبعاد العلمية (أطروحة دكتوراه). 459- 464. قسنطينة، قسم العقيدة ومقارنة الأديان، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

صالح بوجمعة. (2014). قواعد التعامل مع الآخر في اليهودية والنصرانية والإسلام من خلال نصوصها المقدسة (أطروحة دكتوراه). 400- 402. قسنطينة، قسم العقيدة ومقارنة الأديان، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

عبد القادر بخوش. (2004). مشروع تهويد الفكر الإسلامي (أطروحة دكتوراه). 441- 446. قسنطينة، قسم العقيدة ومقارنة الأديان، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

عبد الكريم بكار. (2010). *تكوين المفكر خطوات عملية* (الإصدار 2). القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

عبد الكريم سباغ. (2017). نظام الحكم الإسرائيلي في العهد القديم والقرآن الكريم –دراسة مقارنة– (أطروحة دكتوراه). 380- 398. قسنطينة، قسم العقيدة ومقارنة الأديان، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر.

عبد الله بلمهدي. (2017). المصالح الإنسانية وعوامل تنميتها وحفظها في اليهودية والمسيحية والإسلام –دراسة مقارنة– (أطروحة دكتوراه). 313- 320. قسنطينة، قسم العقيدة ومقارنة الأديان، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

عبد الوهاب العمري. (2015). الأصول الفكرية للحركة الصهيونية بين التعاليم الدينية والدواقع السياسية –دراسة مقارنة– (أطروحة دكتوراه). 432- 434. قسنطينة، قسم العقيدة ومقارنة الأديان، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

علي سامي النشار. (1984). *مناهج البحث عند مفكري الإسلام* (الإصدار 3). بيروت: دار النهضة العربية.

فاتح حليمي. (2010). اتفاقات السلام في اليهودية والإسلام –دراسة مقارنة– (أطروحة دكتوراه). 496- 505. قسنطينة، قسم العقيدة ومقارنة الأديان، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

فرج الله عبد الباري. (2004). *مناهج البحث وآداب الحوار والمناظرة* (الإصدار 1). القاهرة: دار الآفاق العربية.

فريد الأنصاري. (1997). *أبجديات البحث في العلوم الشرعية* (الإصدار 1). الدار البيضاء: منشورات الفرقان.

كمال دشلي. (2016). *منهجية البحث العلمي*. حماة، كلية الاقتصاد، سوريا: جامعة حماة.

كمال معزي. (2005م). المجتمع الإسرائيلي في القرآن والعهد القديم (أطروحة دكتوراه). 380- 382. قسنطينة، قسم العقيدة ومقارنة الأديان، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

لمير طيبات. (2005). علاقة الإنسان بالله في التوراة والإنجيل والقرآن بين الإلحاد والتنزيه (أطروحة دكتوراه). 359- 361. قسنطينة، قسم العقيدة ومقارنة الأديان، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

محمد الدسوقي. (1984). *منهج البحث في العلوم الإسلامية* (الإصدار 1). بيروت، لبنان: دار الأوزاعي.

محمد بو الروايح. (2000). النبوة في التوراة والإنجيل والقرآن (دراسة مقارنة) (أطروحة دكتوراه). 436- 441. قسنطينة، قسم العقيدةومقارنة الأديان، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

مختار حسيني. (2021). المنهج الاستقرائي في الدرس التراثي العربي أصول الفقه وأصول النحو أنموذجا. *مجلة اللغة الوظيفية، 2*(8)، صفحة 101.

مروان معزي. (2015). عقوبة الإعدام بين الشريعتين اليهودية والإسلامية (أطروحة دكتوراه). 587- 594. قسنطينة، قسم العقيدة ومقارنة الأديان، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

مسعود بودربالة. (2020). حق الحياة في اليهودية والإسلام –دراسة مقارنة في ضوء المواثيق الدولية– (أطروحة دكتوراه). 446- 447. قسنطينة، قسم العقيدة ومقارنة الأديان، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

مغنية حركات. (2021). العنف في مصادر الفكر اليهودي وتجلياته في الممارسات الصهيونية (أطروحة دكتوراه). 459- 462. قسنطينة، قسم العقيدة ومقارنة الأديان، الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

يوسف السعيد. (2002). مناهج البحث في العقيدة. *مجلة الدراسات العربية، 7*(1)، صفحة 295.

يوسف الكلام. (1434 هـ). *القراءات الحداثية للقرآن الكريم ومناهج نقد الكتاب المقدس* (الإصدار 1). الرياض: مجلة البيان.